بدأت في تهامة ثم انتقلت إلى مكة والدول العربية

صناعة الفخار.. أقدم حرفة في اليمن !!

الثورة/

في معظم المحافظات اليمنية سنجد صوراً متحفية حية لصناعات سادت ثم بادت، سنجد أن بقايا هذه الصناعات مازالت قائمة، تشهد بروعة الحضارة وعبق التاريخ، فالراصد لواقع الصناعات التقليدية والحرف في اليمن يرى أنه ينهل من بحر ليس له قرار، ذلك أن اليمنيين كانوا في صدارة من استخدموا المواد الخام الطبيعية والأخشاب والجلود والطين والأحجار الكريمة وتطويعها في جميع مجالات الحياة في مهن حرفية توارثوها جيلاً بعد جيل، من تلك الصناعات التقليدية صناعة الفخار.

طين، ونار ويتحول الطين على يد الصانع الماهر إلى صحون وأوان فخارية مزينة بالزخارف والنقوش التي تبهر العقول وتسحر العيون، ويرجع تاريخ الصناعات الطينية في اليمن إلى عدة قرون ومن هنا انتقلت إلى عدة بلدان عربية حتى أصبحت جزءاً من الحضارة العربية محافظة على رونقها وشكلها الأصلي.

شهرة وأصالة

ومن أهم المناطق اليمنية شهرة في صناعة الفخار نجد مناطق تهامة كحيس وزبيد والجراحي وبيت الفقيه تليها العديد من مناطق صنعاء وحضرموت وغيرها فقد حافظت هذه المناطق على صناعة الفخار بأنماطها التقليدية وألوانها المتعددة والزاهية ويقال بأن هذه الصناعة الحرفية قد انتقلت في بادئ الأمر من مناطق تهامة اليمنية إلى مكة المكرمة عن طريق بعض اليمنيين الذين تمركزوا في أحد أحياء مكة وهو ما يطلق عليه الآن حي المعابدة الذي يعد من أعرق الأحياء ازدهاراً بتلك الصناعة لدرجة أنه سمي "بحي الفخار" نظراً لكثرة أفران الفخار المنتشرة هناك حيث تشغل مكاناً مرتفعاً يسمى "الكوشى".

مراحل الصناعة

تتم صناعة الفخار على عدة مراحل حيث تبدأ بفصل رمل الفخار عن عروق الشوائب العالقة بها ثم يتم نقعه بالماء في أحواض معدة لهذا الغرض، ثم يستخرج ويداس بالأقدام بقوة حتى تمتزج العجينة بالماء جيداً وبعد ذلك تأتي مرحلة فرك العجينة باليد حتى تصبح قوية ومتماسكة جاهزة للتشكيل بواسطة آلة "المرجل" التي تدار بالأرجل بواسطة دولاب مصنوع من الحجر، وبينما يدور الدولاب السفلي يتحرك الدولاب العلوي الذي يحمل الفخار حيث يقوم الصانع بتشكيل الفخار بيده حسب الحجم والشكل، أما آخر مراحل تلك الصناعة فتتم في ما يعرف "ببيت النار" أو الفرن التي يحرق فيها الفخار وهي مصنوعة من الطين الجاف، وتتم عملية الحرق بإشعال النار في حفر تقع على جوانب الفرن بحيث تمتد ألسنة النار إلى الفوهة التي تقع أعلى الفرن حيث يتم رص الفخار وتغطيته تماماً بقطع الفخار المكسور لضمان عدم تسرب الحرارة منها.

صناعة آلية

إذا كانت صناعة الفخار قد بدأت بطريقة تقليدية يدوية خالصة لم تتدخل فيها الآلة في أي مرحلة من مراحلها، فقد أصبحت مع مرور الوقت والزمن صناعة حديثة جداً تعتمد على الآلات الحديثة وإن كانت تمر بنفس المراحل القديمة بداية من جلب الطين وتنقيته من الشوائب والأحجار وأوراق الأشجار العالقة به مروراً بوضعه في البراميل الخاصة بخلطه بالمياه والتي تستمر إلى عدة ساعات حيث يتم استخراجه ووضعه في مصفاة للتخلص من الشوائب وإعطاء الطينة النقية تماماً، ويتم بعد ذلك تحول الطينة إلى فلترات لترشيح الماء ثم إعداد الأشكال المراد تصنيعها لتنقل في النهاية إلى الساحة الخاصة بالتجفيف بعيداً عن الشمس والحرارة الشديدة حتى لا تتعرض للكسر ثم تلمع حتى تصبح ملساء الملمس وتدخل إلى الفرن الكهربائي لحرقها لمدة تتراوح ما بين ثماني وعشر ساعات .

من عصر إلى عصر

قد تختلف الحاجة للفخار من عصر إلى آخر ولكن يظل للإبداع الحي والفن الراقي عشاقه الذين يحتفون به ويقبلون عليه دائماً، فصناعة الفخار في بداياتها كانت تهدف إلى صناعة الأدوات المنزلية وأقداح القهوة ومع تطور الزمن وظهور الأواني الألمونيوم بدأت تتحول صناعة الفخار إلى زاوية أخرى حيث ظهرت منها أحجام وأشكال متنوعة لآنيات الزرع والمزهريات والمباخر والتحف، كذلك تحول اللون الطبيعي للفخار إلى أصباغ ملونة من أسود وأبيض وأحمر وغيرها من الألوان، كما أدخلت عليه مجموعة من الرسومات والنقوش والأشكال الجمالية التي تتميز بنقوشها وزخارفها البديعة التي تتلاءم مع عصرنا الحديث.. وما هو مطلوب اليوم كيف نحافظ على هذه الصناعة التقليدية ونطورها ونحميها باعتبارها من التراث؟.

رأي اقتصادي

بيان السياحية ٢٠٠٥م

□ .. أعلن عام ٢٠٠٥م عاما للسياحة ولاندري أجاء هذا تماشيا مع صيحات الموضة وتوقيف الدور؟ أم جاء الإعلان خطوة في سلسلة إجراءات علمية وحقيقية تتبناها حكومتنا للنهوض بواقع السياحة في بلادنا.. ولقد أكثرنا الحديث عن السياحة لدينا وواقعها غير الكفء والطموح وتوجسنا من مسألة أننا بالفعل كنا نؤذن في مالطا، لكن لا بأس أن نجعل من هذا التناول مساحة لرأي وشهادة طرف محايد فقد وقعت في يدي مادة بالانجليزية موضوعها السياحة في بلادنا والمادة مقدمة لطلبة الثانوية العامة في أحد مقررات اللغة الانجليزية ، نورد في ما يلي مضمونها..

■خالد الصعفاني

تقول المادة العلمية: (السياحة مهمة للتنمية في أي بلد ، وهي تجلب العملات الأجنبية إلى البلد ، وهي في بعض البلدان تشكل المصدر الوحيد للحصول على العملة الصعبة)..

فعن حال السياحة خلال عشر سنوات مثلا زار اليمن عام ٩٥م ستون ألفا وتحسن هذا الرقم إلى ٧٥ ألفا العام التالي والنتيجة أن ما كسبناه من هؤلاء السياح هو ٤٥ مليون دولار .. أي من السياحة ذلك العام.

وعن أهمية تلك الأرقام تقول المادة: إنها أرقام جيدة لكنها لاتكفي ونستطيع كسب مئات الملايين من الدولارات لأن لدينا في اليمن الكثير جداً لنعرضه ، وهناك بلدان عرضت أقل منا بكثير لكنها حققت سياحا أكثر مما هو لدينا.

وتقول المادة إن سبب ذلك ببساطة شديدة أن الناس لايعرفون عننا .. أي لا يعرفون أين تقع اليمن وما مظاهر الجذب فيها، ولو عرفوا عنا لأتوا بالآلاف وجلبوا دولاراتهم معهم.

وماذا أيضا؟.. تقول المادة العلمية عن السياحة في اليمن.. هناك أكثر من جواب فيجب علينا ترويج الصناعة السياحية ، ويجب علينا الإعلان .. فلدينا إرث ثقافي وتاريخي غني جداً ، كما إن مواقعنا الأثرية تتحدث عن تاريخ اليمن الماضي ، الصناعات اليدوية لدينا فريدة وليس لها مثيل في أي مكان آخر في العالم .. ولدينا مناظر جميلة وأكثر من ٢٠٠٠ كلم تمثل خطا طويلا من السواحل الجميلة .. وجبالنا عظيمة وهي تحوي أنواعا كثيرة من الحياة البرية.. وحين يعلم سائر العالم بهذه الأشياء سيكون لدينا صناعة سياحية حقيقية ولائقة .. والناس حين يجيئون إلينا فسيذهبون لأكثر من مكان وسنقوم ببناء عدد أكبر من فنادق الأربعة والخمسة نجوم وسنطور مطاراتنا ونحسن بعض طرقاتنا ويستطيع السياح زيارة الجبال ومواقع الآثار والأجزاء الجميلة من ريفنا..

وصحيح أن كل ذلك يتطلب أموالا كثيرة – تقول المادة– لكن علينا أن نتذكر أن السياحة صناعة وعلينا استثمار الأموال في أي سياحة لو أردنا تحقيق منفعة أو فوائد .. كما أن علينا استخدام التلفزيون والراديو والصحف لنجعل الناس لدينا يعرفون منافع السياحة ، فالسياحة تعني عدد أكبر من فرص العمل للناس، وتعني حماية بيئتنا ، فبيئتنا لو تضررت أو هلكت فالسياحة ستنهار .. ونحن لن ندع هذا (يحدث)..

أخيراً

المادة العلمية شكلت وجبة متزنة لتشخيص الواقع السياحي ورسم مستقبله ، وهو ذات ما كررنا الحديث عنه ويمكننا الاستفادة من تجارب من جاءوا بعدنا وصنعوا مقومات السياحة الحقيقية في بلادهم .. أما نحن فبالقليل من الكلام والكثير من العمل المؤسسي نستطيع بناء صناعة سياحية تفوق ما نحصله من إيرادات النفط ، فبلادنا منجم سياحي يتطلب الوعي والاهتمام به وكما على حكومتنا رسم الطريق العلمي لصناعة سياحية على القطاع الخاص الاستثمار الحقيقي فيه وعلينا كيمنيين أن نطمح بتعريف الموروث الحضاري والثقافي اليمني من خلال الفرصة والتحدي اللذين تمثلهما صناعة حديثة اسمها «سياحة»..

٣٨٨ ألف طن انتاج مصنع إسمنت باجل العام الماضي

■.. الحديدة /سبأ

بلغ انتاج مصنع اسمنت باجل من مادة الكلنكر خلال العام الماضي /٣٦٠/ الف طن بزيادة عن الطاقة التصميمية البالغة /٣١٠/ الآف طن وبنسبة ١٤٣٪.

وأوضح الاخ/ عبدالكريم حراب مدير عام مصنع اسمنت باجل لوكالة الانباء اليمنية /سبأ/: أن هذه الزيادة في حجم الانتاج لم تتحقق منذ أنشاء المصنع عام ١٩٧٣م.

وأشار الى أن انتاج المصنع من الاسمنت السلفاتي المقاوم للاملاح والرطوبة والذي بدأ أنتاجه عام ٢٠٠١م بلغ /٢٨/ الف طن .

فيما كانت الطاقة الانتاجية له في ذلك العام /٨/ الاف طن.

وأضاف حراب: أن المصنع على وشك استكمال التحاليل للعروض المقدمة لمشروع أنشاء خط انتاجي ثالث وتحويل الخط الثاني من الطريقة الرطبة التقليدية الى الطريقة الجافة الحديثة وسيسهم هذا المشروع في رفع أنتاجية المصنع الى مليون و/٤٠٠/ الف طن .

منوها الى أن أدارة مركز التدريب والتأهيل بالمصنع أقامت عدداً من الدورات التدريبية للعاملين في المصنع شملت الجوانب الفنية والانتاجية والادارية وكان لها الاثر في تحقيق هذه المعدلات الانتاجية الكبيرة.

خلال عام ٢٠٠٤م:

١٥ مليونا و٨٠٠ألف ريال ايرادات فرع مصلحة الأحوال المدنية بذمار

■..أصدر فرع مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني بذمار خلال العام الماضي ٢٧ألفا و٩٢٦وثيقة منها ٥ آلاف و٤٦بطاقة شخصية آلية و٧٨الف و٥٨٦بطاقة شخصية عادية والفين و١٨٨ بطاقة عائلية و٩ آلاف و٧٩٩شهادة ميلاد وغيرها من الوثائق.

ذكر ذلك لوكالة الانباء اليمنية /سبأ/ الاخ شرف عبدالرحمن الحصحصي المتوكل مدير فرع مصلحة الاحوال المدنية والسجل المدني بالمحافظة ..مضيفا ان الفرع استكمل خلال العام ٢٠٠٣م تنفيذ مشروع الربط الآلي بالمركز الرئيسي واصدار البطاقات الشخصية الجديدة بالرقم الوطني وتحديث العمل وفقا لخطط وبرامج المصلحة الهادف الى تحسين مستوى أداء فروعها في المحافظات. واشار الى انه تم افتتاح فرع للمصلحة في عموم مديريات المحافظة بهدف تسهيل مهمة المواطنين للحصول على البطاقات الشخصية والعائلية وغيرها من الوثائق.

منوها الى إن إجمالي الايرادات خلال العام ٢٠٠٤م بلغت ١٥مليونا و٨٠٠الف ريال.

٦١٢مليون ريال ايرادات مكتب الضرائب بالمحويت في ٢٠٠٤م

المحويت/الثورة/ سعد علي الحواشي

تمكن مكتب مصلحة الضرائب بمحافظة المحويت وخلال العام الماضي ٢٠٠٤م من تحقيق قفزات نوعية كبيرة في التحصيل الايرادي للموارد والايرادات الضريبية المعتمدة للمكتب بنوعيها المركزية والمحلية والمشتركة.

حيث بلغ اجمالي عام الايرادات الفعلية التي حققها المكتب خلال الفترة من يناير – ديسمبر ٢٠٠٤م ٦١٢ مليونا و٥٢آلفا و٨٥١ريالا مقابل مبلغ ٤١٤,٠٠٤,٧٥٨ريالا المحصل الفعلي خلال العام قبل الماضي ٢٠٠٣م ومبلغ ٤٥٠,٣٥٤,٠٠٠ريال المخطط تنفيذه في الربط السنوي المقرر على المكتب للعام ٢٠٠٤م.

وأوضح الاخ غالب أحمد فارع مدير عام مكتب الضرائب بالمحافظة لـ«الثورة» ان المكتب قد حقق بذلك زيادة مطلقة سواء عن الربط المقرر او على المقابل حيث بلغ مقدار الزيادة الفعلية المحققه عن العام قبل الماضي ١٩٨,٠٤٨,٠٩٣/٢٠٠٣ ريالا وبنسبة ٤٨٪ فيما بلغت الزيادة في المحصل عما كان مخطط له في الربط السنوي للعام ٢٠٠٤م بمبلغ ٧١,٦٩٨,٨٥١ ريالا وبنسبة ١٣٪.

منوها ان الزيادة المحققة في التحصيل الايرادي للعام ٢٠٠٤م قد شملت الايرادات الضريبية المركزية وكذا الايراد الضريبي المحلي والمشترك والمستحق للمجالس المحلية حيث بلغ مقدار الايراد المركزي ٦٠٠,٤٠٥,٢٥٣ريالا مقابل ٥٣١,٩٨٤,٠٠٠ريال عن الربط المقرر اي بزيادة قدرها ٦٨,٤٢١,٢٥٣ريالا وبنسبة ١٣٪ يقابلها مبلغ ٤٣٠,٢٨٠,٨٥٠ريال المحصل للعام ٢٠٠٣م اي بزيادة بنحو ١٧٠,١٢٤,٤٠٣ريال وبنسبة قدرها ٤٠٪.

فيما بلغت الايرادات المحلية والمشتركة المستحقة للمجالس المحلية بمبلغ ١١,٥٩٠,٢٠٤ريالات مقابل ٨,٣٧٠,٠٠٠ريال في الربط و١٠,٦٨٤,٥٤٩ريالا في المقابل أي بزيادة في المحلي والمشترك عن الربط بمبلغ ٣,٢٢٠,٢٠٤ريالات وبنسبة ٣٨٪ وعن المقابل بمبلغ ٩٠٥,٦٥٥ريالا وبنسبة ٨٪.

منوها ان المكتب قد تمكن ومنذ الشروع في تنفيذ مهام الاصلاحات الادارية والمالية الشاملة التي تبنتها الدولة من خلال برنامج الاصلاح المالي والاداري والاقتصادي والذي بدأ منذ العام ١٩٩٦م من تحقيق قفزات كبيرة في الايرادات المحصلة سنويا بفعل ماتم انتهاجه من سياسات ايرادية ناجحة انتهجتها الدولة ومنها تطوير وتحسين انظمة واليات العمل الايرادي والضريبي حيث بدأ المكتب في العام ١٩٩٧م بتحقيق ايراد فعلي بلغ ١٠٤,٨٨٧,٠٠٠ريال بزيادة عن العام ١٩٩٦م بمبلغ ٣٦,٣٠٢,٠٠ريال فيما تتناسب بعد ذلك ايرادات المكتب السنوية بشكل كبير وملحوظ .

ونوه الاخ مدير عام مكتب الضرائب بمحافظة المحويت في تصريحه لـ«الثورة» الى ان محافظة المحويت تعد من المحافظات الصغيرة والشحيحة في الموارد ولكن تلك السياسات والاجراءات الناجحة التي نفذت من خلال برنامج الاصلاح المالي والاداري الشامل قد سهلت من طرق واجراءات التحصيل والتوريد لمختلف انواع الاوعية الايرادية المتاحة وساعدت على تحقيق النجاحات الكبيرة.

مائتا مليون ريال و٢٠ مليون دولار لمشاريع سدود وحواجز مائية بساحل ووادي حضرموت

■.. أوضح الأخ محمد عجاج مدير مكتب الزراعة في وادي حضرموت ان ثمة عدد من المشروعات الجديدة في مجال السدود والحواجز المائية التي ستنفذ في مناطق وادي حضرموت خلال العام الجاري ٢٠٠٥ وبدعم من صندوق التشجيع الزراعي والسمكي.

وأكد عجاج أنه سيتم اقامة ٣٠ حاجزاً مائياً في عدد من المديريات بكلفة إجمالية تقدر بـ ٢٠٠مليون ريال .. مشيراً إلى أنه تم الانتهاء من إعداد دراسة لإقامة ٢٧ خزان مياه في جزيرة سقطرى والتي سيتم وضع حجر الأساس وتنفيذها قريباً .

وقال عجاج في تصريح لموقع " ٢٦ سبتمبرنت" ان المكتب يسعى ووفقاً لخطة مشروع التنمية في الساحل والوادي لإقامة ١٢ سداً وحاجزاً مائياً في عدد من المديريات..مشيراً إلى انه يجري حالياً البحث عن مصادر تمويل لهذه المشروعات البالغ تكلفتها ٢٠ مليون دولار.

وأضاف ان هناك دراسة يقوم بها مختصون ستستكمل في شهر مارس القادم وتشمل تسع مديريات من بين ١٦ مديرية في الساحل والوادي .. وقال محمد عجاج ان هناك جهوداً كبيرة تبذل حالياً بالتعاون مع قيادة المحافظة والقطاع الخاص من الخيرين من أبناء المحافظة لتمويل مشروع سد حاميم الذي سيتم وضع حجر الأساس له قريباً في منطقة غيل باوزير

٢٠٠ مليون ريال تكلفة مشاريع الشئون الاجتماعية في عدن

■،، عدن/ سبأ/..

استكمل مكتب الشئون الاجتماعية والعمل بمحافظة عدن تنفيذ عدد من المشاريع المعتمدة في برنامجه للعام الماضي بتكلفة إجمالية لهذه المشاريع ١١١ مليون ريال و ٥٦٨ الف دولار.

وذ كر الأخ أيوب ابوبكر مدير عام مكتب الشئون الاجتماعية والعمل بعدن في تصريح لوكالة الانباء اليمنية أن هذه المشاريع تتمثل في بناء وتاثيث مركز للطفولة الآمنة يستوعب ٣٠ طفلاً وطفلة وبناء وتاثيث فصول دراسية وملحقاتها للاطفال المعاقين ذهنيا تستوعب ٦٥طفلاً وطفلة.

واضاف ان من هذه المشاريع مركز التدخل المبكر ودار التوجيه الاجتماعي ومركز الأسر المنتجة ودارالجانحات ومشروع إعادة تاهيل مكتب الشؤون الاجتماعية بالمحافظة.

ونوه إلى الانشطة التي نفذها المكتب خلال العام المنصرم في الإشراف على دار الاحداث الذي يأوي ٣٦حدثا ومركز الخدمات الاجتماعية الشاملة الذي قدم خدماته لـ ١٤٩٣ مستفيداً في الجوانب الصحية والتربوية والاجتماعية والتنموية بالاضافة إلى الخدمات التي قدمها مركز الاسر المنتجة لـ ٦٤٥ أمراة في مجالات الحياكة والتطريز والخياطة والتدبير المنزلي والأشغال اليدوية.

واوضح ان المكتب قدم من خلال إدارة التاهيل المجتمعي خدمات لـ ٧٥٠ طفلاً وطفلة من المعاقين في مختلف المجالات فيما قدم مركز أطفال الشوارع خدمات لـ ٣٥ طفلاً في مجال الرعاية الصحية والغذائية والتعليمية وأسهم مركز الاطراف الصناعية في علاج ١٥٩٨ حالة.

واشار ابو بكر إلى أن عدد الدارسين بمعهد النور للمكفوفين التابع للمكتب بلغ ٢٥ طالباً وطالبة في التعليم الأساسي وأن نسبة النجاح خلال العام الماضي في المعهد بلغت ٩٥٪.

خلال العام الماضي

إتلاف حاويتين و١٠٨ أطنان من البضائع غير الصالحة للاستخدام الآدمي بعدن

عدن/سبأ

اتلف فرع هيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة بعدن خلال العام الماضي ٢٠٠٤م حاويتين من البضائع و/ ١٠٨/ اطنان بالاضافة /١٢/ الفا و/٦٨٩/ كرتونا جميعها غير صالحة للاستهلاك الادمي.

وذكر المهندس فهد ردمان مدير فرع الهيئة بعدن لوكالة الانباء اليمنية /سبأ/ انه تم إعادة /٧١/ الفا و /٥٢٨/ كرتونا و/٧٥/ طنا من البضائع إلى بلد المنشأ لعدم مطابقتها للمواصفات وضبط الجودة.

واوضح ردمان ان عدد الافراجات التي تمت من قبل الهيئة في ميناء الحاويات وميناء رصيف المعلا ومطار عدن الدولي بلغت خلال العام الماضي أربعة آلاف و/٧٠٩/ إفراجات و/٢٠/ الفاً و /٦١٦/ حاوية و/٧٥ / من سفن الشحن والحاويات والزعائم.

مضيفا ان فرع الهيئة أجرى /٢٠٥/ فحوص مخبرية اختبارية للبضائع كما منحت ٣١ ترخيص مزاولة مهنة صياغة الذهب والمجوهرات وتم معايرة الف و /٨٣٢/ من الموازين المختلفة ومصادرة /١٤٨/ ميزان زنبرك ومنح إفراجات لـ/٢٦٣١/ من الموازين.